التَّرويح

بالتهليل والتسبيح بعد صلاة التراويح

إعداد : محمد مستقيم البعقيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر عباده بالإكثار من ذكره، ودعاهم إلى حمده وشكره، ونهاهم عن نسيانه وحذرهم من كفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في علو شأنه وعِظَم أمره، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أعزَّه بنصره، وخلد ذكره في الكون بأسره، صلى الله وسلم عليه ما نطقت الأفواه بذكره، وعلى آله وصحبه ومن آمن به وذكر ربه في علانيته وسره.

وَبَعْدُ؛

فهذه رسالةٌ لطيفة تناولتُ فيها ما يتعلق بالذكر المقروء في بعض مساجد الجنوب المغربي؛ سوس، وحاحة، والشياضمة، ووادي نون، بشكل جماعي عقب صلاة التراويح في شهر رمضان، سميتها: (**الترويح، بالتهليل والتسبيح، بعد صلاة التراويح**)، وقد تطرقت فيها إلى شرح الذكر وإعرابه وتخريجه وذلك من خلال المحاور التالية:

- صيغ الذكر.
- الأذكار التي تضمنها هذا الذكر.
- الشيخ الذي ينسب له هذا الذكر.
- حكم الاجتماع على الذكر والدعاء.
- إعراب الذكر.
- شرح الذكر.
- تخريج الذكر.

محمد مستقيم البعقيلي

في يوم الأحد:

25رمضان 1434هـ / 3 غشت 2013م.

تمت مراجعتها يوم الأربعاء 20 شعبان 1438هـ 17 ماي 2017م

صيغ الذكر

1- «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوح، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت، وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرْتَ الْعِبَادَ بِالْمَوْت، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَبِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِك، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير**»، ثلاث مرات.

2- «**اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ إِنْعَامِ اللهِ العَظِيمِ وَإِفْضَالِه**»، عشر مرات.

3- «**لَاَ إِلَهَ إِلاَّ الله...**»، مائة مرة.

هذه هي الصِّيغة الشائعة لهذا الذكر الرمضاني في جل مساجد جبال جزولة وسهولها، باستثناء فُرُوق يسيرة في بعض الجمل والكلمات، مثل:

1- «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس**»، فهناك من يقول بدله: «**سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوت، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوت، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوس...**».

2- «**جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالْعِزَّةِ..**»، فهناك من يقول: «**جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ...**»، فيزيد فيه «**وَالأَرْضَ**»، كما في لفظ الحديث.

3- «**وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي..**»، فهناك من يقول بَدَلَه: «**وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، لا أحصِي...**»

4- «**عَدَدَ إِنْعَامِ الله..**» هناك من يقول بَدَلَه: «**عَدَدَ نِعَمِ الله..**»، لأنَّ اللَّحن الموسيقي في القراءة الجماعية لا يستقيم إلا بذلك، وأما ما يُسمع على ألسنة العوام من قولهم: "عَدَدَ مِنْ عِلْمِ الله" أو "عَدَدَ مِعَم الله" فهو خطأ واضح، يجب التنبيه عليه وتصحيحه.

5- «...**العَظِيمِ وَإِفْضَالِه**» هناك من يُبَدِّله في المرة العاشرة بـ «...**الكَرِيمِ وَإِحْسَانِه**»، إيذانا بانتهاء العدد المطلوب.

الأذكار التي تضمنها هذا الذكر

تضمن هذا الذكر باقة رائعة جميلة من الأذكار المختلفة، التي أُمر المسلم بالتنوع فيها، وذِكْرِ ربِّه بها، وهكذا نجد فيه:

– **التسبيح:** "سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح".

وفي الصيغة الأخرى: " سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوت، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت، سُبْحَانَ الْحَيِّ الذِي لاَ يَمُوت...".

– **تمجيد الله وذكره ببعض صفاته:** "جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت، وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرْتَ الْعِبَادَ بِالْمَوْت".

– **دعاء الله تعالى والتعوذ به والالتجاء إليه سبحانه:** "اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَبِكَ مِنْكَ".

وفي الصيغة الأخرى: "وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْك".

– **الاعتراف بالعجز عن الثناء على الله حقَّ الثناء:** "لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسك".

– **التوبة والاستغفار:** "أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك".

– **الإيمان بالقدرة الإلهية:** "إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير".

– **الصلاة والسلام على النبي ﷺ:** "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ إِنْعَام الله العَظِيم وإِفْضَالِه".

– **التهليل:** "لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله"، نسأل الله أن يختم الله لنا بها، ويُثبِّتنا عليها في الدنيا والأخرى.

الشيخ الذي يُنسب له هذا الذكر

سيدي امْحمد التاسَاكاتي الإيلالني

ذكر العلامة الفقيه المؤرخ الأستاذ سيدي محمد المختار السوسي رَحِمَهُ اللَّهُ في رحلته الجزولية الرابعة أن هذا الذكر بهذه الصيغة وبالكيفية التي يقرأ بها ينسب للشيخ الفقيه المجاهد سيدي امحمد بن أحمد التاساكاتي الإيلالني[1] حيث قال: "ومما يُذْكَر عن التَّاسَاكَاتي أنه يَذْكُر عقب التراويح في الجماعة ما لا يزال مشتهرا بين الناس في ذلك الوقت إلى الآن، وهو: «سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالْعِزَّةِ والْجَبَرُوت، وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرْتَ الْعِبَادَ بِالْمَوْت، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسك، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك»، ثلاث مرات، ثم: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَدَدَ نِعَم الله العظيم وإِفْضَالِه»، عشر مرات، ثم: «اللهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّي وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْليماً»، مائة مرة، ولا يزالُ يُتْلَى هَذَا فِي مساجد سوس الجزولية إثر التراويح"[2].

فمن هو هذا الشيخ، الذي ينسب له هذا الذكر؟

---

[1] تراجع ترجمته في: – الحضيكيون: 93، الترجمة رقم: 6، – روضة الأفنان: 307 – 309، الترجمة رقم: 151، – المعسول: (62/5)، (312/11)، (221/17)، – خلال جزولة: 4/ 46-48، – رجالات العلم العربي في سوس: 94، – تاريخ قبائل هلالة بسوس، ص: 118.

[2] خلال جزولة: 4/47-48.

هو الفقيه المربي الصالح، الناسك الناصح، المرشد المصلح، العابد الزاهد، الصوفي المجاهد، سيدي الحاج امحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي (أُوتْسَاكَاتْ) الإِيلاَلْني الجزولي السوسي، أحد "الشيوخ الكبار، المتصدِّين للتدريس ولإرشاد العباد"[1]، ولد بقرية (تَاسَاكَات) بقبيلة (أيت عبد الله) الإيلالنية التابعة إداريا لإقليم تارودانت، وأخذ عن الفقيه سيدي أحمد بن محمد أكَرَّام اليعقوبي الأدوزي (ت: 1190هـ)، وعن الفقيه سيدي علي بن إبراهيم اليعقوبي الأدوزي (ت: 1207هـ) ثم التحق بالمدرسة الحضيكَية وتابع فيها دراسته إلى أن تخرج منها على الشيخ سيدي امحمد بن أحمد الحضيكَي (ت: 1189هـ) فتوجه بأمر منه إلى زاوية سيدي أحمد الصوابي بماسة، بعد ما طلبت السيدة رقية بنت الشيخ سيدي أحمد الصوابية من الشيخ الحضيكَي أن يبعث إليها من يعمر الزاوية بعد وفاة والدها، فامتثل التَّاسَاكَاتي أمر شيخه الحضيكَي والتحق بتلك الزاوية الصوابية الماسية، فملأها تربية وتعليما، و"علا أمرُه فيها إرشادا وتدريسا"[2].

وقد حج بيت الله الحرام سنة 1197هـ مع مجموعة من علماء وفقهاء سوس، منهم الفقيه الشيخ سيدي عبد الله بن امحمد الجشتيمي التملي (ت: 1198هـ)[3].

ومما اشتهر به الشيخ التَّاسَاكَاتي تلك الحملة التي قادها بمساندة شيخه سيدي علي الأدوزي لمواجهة الثائر الساحر الدجال المتمرد الملقب بـ (بوحلايس) الذي ظهر في بداية 1207هـ ببلدة (تَاسْرِيرْتْ) الساحلية

(1) خلال جزولة: 46/4.

(2) المعسول: 62/5.

(3) المعسول: 16/6-17.

بقبائل أيت باعمران، وادَّعى المهدوية، ثم أعلن نفسه سلطانا باسم مولاي اليزيد بن محمد بن عبد الله العلوي، وفتن الناس، وفتَك ببعض العلماء والأئمة والشرفاء وأهل الذمة، فتوجه إلى بلدة (بيزاكارن) ومنها إلى (إفران) ثم زحف بأتباعه عبر (الأخصاص) إلى سهل سوس، فتصدى له الفقيه التَّاسَاكَاتي بنحو 12000 مقاتل من المجاهدين الجزوليين، فهَزَمه الله على يده، وقُتِل شر قتلة في أواسط شعبان 1207هـ وذلك بمدشر (تيكَيوت) التابع لقرية (العُوَيْنة) بضواحي تيزنيت، وعندما زار السلطان مولاي سليمان العلوي سوس اتصل بالمترجَم وكافأه على وقوفه في وجه هذا الدجال وتَصَدِّيه له[1].

عَكَفَ الشيخ التاسَاكاتي على التعليم والتربية والإرشاد، والدعوة إلى الله ونُصْحِ العباد، "خَاشعا مُخْبتا مُنِيبا، كثير الأدعية"[2] إلى أن توفي شهيدا بالطاعون بعد فجر يوم الثلاثاء 26 ربيع الأول عام 1214هـ، الموافق 28 غشت 1799م ودفن بمقبرة (سيدي وَاسَّايْ) بماسة تنفيذا لوصيته رحمه الله.

ومن أبرز تلاميذه:

- **الفقيه محمد بن زكرياء الوُلْتِي الطَّاطائي** المتوفى نحو 1214هـ، وهو "سيد جليل المقام في العلم والعمل، بارع في كل الفنون، حتى الحديث والتفسير والأدب"[3]، فكان يتجول في القبائل ويعلم الناس رجالا ونساء "مَا وجب عليهم من التوحيد والطهارة والصلاة والزكاة والصوم، وما

(1) خلال جزولة: 47/4.

(2) خلال جزولة: 47/4.

(3) المعسول: 205/6.

حرُم عليهم من الكبائر والصغائر، وما يكره وما يستحب"[1].

– **الفقيه الحاج أحمد بن عبد الرحمن التاكوشتي الصوابي**، وهو "فقيه مشهور"[2]، توفي نحو 1230هـ.

– **الفقيه أحمد بن الحاج امحمد البونعماني** المتوفى نحو 1230هـ، "كان نقيا تقيا مدرسا مخرجا"[3].

– **الفقيه العلامة سيدي علي بن سعيد اليعقوبي الإيلالني** المتوفى 1239هـ، وهو "أحد المدرسين الكبار الذين ازدان بهم النصف الأول من القرن الثالث عشر"[4].

– **الفقيه الحاج محمد الإلياسي الماسي** الذي يعد "فقيهاً نحريراً متمكناً، إليه مرجع الإفتاء والقضاء في عصره"[5]، وقد توفي بعد 1260هـ.

– **الفقيه سيدي محمد بن الحسين بن علي الناصري السليماني الهشتوكي** الذي قضى حياته في الإرشاد والتعليم والحكم في النوازل بزاوية (تافيلالت) بمنطقة أرگانة بين أگادير وشيشاوة[6]، وقد توفي 1280هـ.

---

(1) الحضيكيون، ص: 95.

(2) المعسول: 73/8.

(3) المعسول: 283/12.

(4) المعسول: 220/17.

(5) المعسول: 74/18.

(6) المعسول: 37/10.

حكم الاجتماع على الذكر والدعاء

كثر الحديث في الآونة الأخيرة حول حكم الاجتماع على الذكر والدعاء، وحكم الذكر والدعاء الجماعيين، ووفدت علينا بعض الفتاوى الطائشة التي تَعُدُّهُ بدعة محرمة في الدين، وتعتبر الداعين والذاكرين لربهم بشكل جماعي مبتدعين يَجب بُغضهم وهَجْرُهم والإنكارُ عليهم، وتحذيرُ الناس منهم، بدعوى أنهم فعلوا ما لم يفعله النبي ﷺ وأصحابُه، مع كَيْل التُّهَم الْمُختلفة لِمَن يجيزه من العلماء، ووَصْفِه بأنه ضال مُضل، زائغ غوِي، لكونه شرع للناس من الدين ما لم يأذن به الله، فانتقلت هذه العدوى إلى بعض الشباب، الذين برز من صفوفهم من رضي أن يكون بوقا لغيره، يردد ما يلقيه إليه، وما يسمعه منه، ويقرأه له، فيُسَوِّقُ بضاعةً وافدة، ويقوم بالدعاية المجانية لها دون فحصها وعرضها على المختبرات الفقهية المحلية، وهذا مرفوض وغير صحيح، فالتسرع في التبديع والتكفير قد حذَّر منه العلماء سلفا وخلفا، وأدرجوه بين مسائل العقيدة من زمان، فليحذر شبابنا من الانزلاق في هذا المنزلق الخطير، الذي يؤدي به إلى هاوية سحيقة لا قعر لها عياذا بالله تعالى.

وغاية ما أراه في هذه المسألة، مسألةِ الاجتماع على الذكر؛ أنه مشروع غير ممنوع، وأن الذكر والدعاء الجماعيين جائزان مباحان عموما، ولا يُحْكَم ببدعيتهما، ولا يَجُوز أَنْ يُنْكَر على صاحبهما ولا أن يُتَّهم فاعلهما بالابتداع في الدين، خصوصا إذا كان القصدُ من ذلك هو التعليمَ والتنبيهَ والتنشيطَ وتحفيزَ العبادِ للذكر والعبادة؛ فبعض الناس لا ينشطون للذكر ولا لتلاوة القرآن إلا إذا كانا بشكل جماعي.

ثم إن الذكر والتلاوة جماعة مما جرى به العمل في بلاد المغرب، واستحسنه العلماء من قديم، ولذلك قال أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت: 1096هـ) في نظم العمليات الفاسية:

وَالذِّكْرُ مَعْ قِرَاءَةِ الأَحْزَابِ * جَمَاعَةً شَاعَ مَدَى الأَحْقَابِ

وقال الشيخ عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي (ت: 1233هـ) في بعض منظوماته:

وَالْجَمْعُ للذِّكْرِ وَلِلْقُرْآنِ * جَرَى بِهِ العَمَلُ فِي الْبُلْدَانِ

وقد يقول أحد: هل هناك أدلة ونصوص يمكن اعتمادها والاحتجاج بها في الموضوع؟ أقول: نعم وردتْ أحاديث نبوية صحيحة وصريحة يمكن الاستدلال بظاهر نصها على مشروعية الاجتماع على الذكر، وفي جوازه وإباحته جماعةً وهي:

الحديث الأول: عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِى الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ وَهْوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِى؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِى؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ، مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى؟ قَالَ: يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِى؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا، قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ! قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ**»، متفق عليه ولفظه للبخاري[1].

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله معلقا عليه: "وفي الحديث فضلُ مجالس الذكر والذاكرين، وفضلُ الاجتماع علي ذلك، وأن جليسهم يندرج معهم في جميع ما يتفضل الله تعالى به عليهم إكراما لهم ولو لم يشاركهم في أصل الذكر"[2].

الحديث الثاني: عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**»، رواه مسلم في صحيحه[3].

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: "وفيه ترغيبٌ عظيمٌ للاجتماع على الذكر"[4].

الحديث الثالث: عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدريِّ ﷺ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ آللَّهِ

[1] - صحيح البخاري: كتاب الدعوات/باب فضل ذكر الله عز وجل، - صحيح مسلم: كتاب الذكر والتوبة والاستغفار/باب فضل مجالس الذكر.

[2] فتح الباري لابن حجر العسقلاني: 213/11.

[3] صحيح مسلم: كتاب الذكر والتوبة والاستغفار/باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

[4] تحفة الذاكرين، بعدة الحصن الحصين، من كلام سيد المرسلين، ص: 18.

مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي، **وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: «آللَّهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟» قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلاَئِكَةَ»**، رواه الإمام مسلم في صحيحه[1].

الحديث الرابع: عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لاَ يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلاَّ وَجْهَهُ إِلاَّ نَادَاهُم مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُم، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ**»، رواه الإمام أحمد، والطبراني في الأوسط[2]، وصححه الألباني[3].

الحديث الخامس: عَنْ أَنَس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً**» رواه أبو داود في سننه[4]، وحسنه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء[5]،

---

(1) صحيح مسلم: كتاب الذكر والتوبة والاستغفار/باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر.

(2) – مسند أحمد: 142/3، ح: 12476، – المعجم الأوسط: 154/2، ح: 1556.

(3) – السلسلة الصحيحة: 245/5، ح: 2210، – صحيح الجامع الصغير: 982/2، ح: 5610.

(4) سنن أبي داود: كتاب العلم/باب في القصص.

(5) إحياء علوم الدين بتخريج الحافظ العراقي: 82/1.

كما حسنه الشيخ الألباني أيضا[1].

فهذه الأحاديث الخمسة يُفهَم من ظاهرها فضل الاجتماع على الذكر والدعاء وتلاوة القرآن، والترغيبُ في ذلك، كما يفهم منها جوازُ الذكر والدعاء الجماعيَّيْن.

وربما يقول قائل: لم يُرْوَ أن النبي ﷺ فعل ذلك – أي: اجتمع على الذكر – حتى يقال: إن ذلك جائز، فيقال له: أقوال النبي ﷺ أيضا إلى جانب أفعاله هي جزء من السنة التي تُستَمد منها الأحكام الشرعية كما هو معروف في تعريف العلماء الأصوليين للسنة النبوية التي هي عندهم: "أفعال النبي ﷺ وأقواله وتقريراته"[2]، ومن زعم أن السنة النبوية هو ما فعله النبي ﷺ فقط، واستثنى ما قاله وما أقر عليه، فقد أبعد النُّجْعَة، وأغْرَقَ في النَّزْع، وأخطأ الحق.

---

(1) – السلسلة الصحيحة: 994/6، ح: 2916، – صحيح الترغيب والترهيب: 111/1، ح 465، – صحيح الجامع الصغير: 899/2، ح: 5036، – مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني: 306/1، ح: 970.

(2) الإحكام، في أصول الأحكام: 164/3.

شرح الذكر

(سُبحَانَ) اسم مصدر عَلَمٌ للتسبيح، ومعناه تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق به ذاتاً وصفاتٍ وأسماءً وأفعالا، (المَلِكِ) الذي ملَك كل شيء، ﴿لِله مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ﴾، ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، والمِلك من أسماء الله الحسنى، (القُدُّوس) بضم القاف وفتحها والضم أشهر وأفصح، أي: المبارَك الْمُنَزَّه عَن النقائص والأنداد وَالأَوْلاد، وهو من أسمائه الحسنى أيضا، (سُبحَانَ ذِي المُلْكِ) أي: صاحبِ المُلــك، (وَالْمَلَكُوتِ) مصدر مَبْنِي مِن مَلَك، مثل رَهَبوت وَرَحَمُوت وجَبَروت، والواو والتاء فيه للمبالغة، ومعناه الْمُلْكُ العظيم، والسلطان القــوي الــشديد، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾، (سُـــبْحَانَ ذي الْعِزَّةِ) أي: القوة والغلبة، (والْجَبَرُوت) أي: الجَبْر وَالقَهْر، (سُبْحَانَ الحَي الذِي لاَ يَمُوتُ) الذي لا أول لحياته ولا آخر لها، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾، (سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ) بضم السين وفتحها، والضم أشــهر وأفصح، أي: مُسَبَّحٌ منزَّه يسبحه كل شيء، كما قال سبحانه: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ﴾، (قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ)، أي: مُقَدَّسٌ مُنزه، (رَبُّ المَلاَئِكَةِ)، خالِقُهُم وموْلاَهُم، وفيه إقرار لعقيدة الحق في الملائكة بأنهم عبادٌ مكرمون، وفيه كذلك إبطالٌ لعقائد المشركين الــذين يزعمــون أن الملائكة إناث وأنهم بنات الله، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، (والرُّوحِ)، اختلف المفسرون في معنى الروح؛ فقيل: الروح الــتي خلقهــا الله تعــالى واختــص بأمرهـــا: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وقيل: الروح هو جبريل عليه السلام: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾، وقيل: إنه الوحي والقرآن: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾، وقيل: إنه خَلق من خلق الله، على صُور بني آدم، وليسوا بملائكة ولا ببشر، وهم يأكلون ويشربون، وقيل: روح الميت حين يُقْبَضُ، وقيل: مَلَك عظيم مــن الملائكة بقدر جميع المخلوقات، وقيل: الروح خلق أعظم من الملائكة، وهم بالنسبة للملائكة كالملائكة بالنسبة للبشر.

(جَلَّلْتَ السَّمواتِ والأرْضَ) جلَّلْتَ بتشديد الــلام أي: عَمَمْــتَ وطبَقْتَ السمواتِ والأرضَ، يقال: جَلَّل المطرُ أو النبات الأرض إذا عمَّها، ويقال: جَلَّله الشَّيْبُ: إذا عم رأسه وغطــاه، ومنــه الــدعاء المــأثور في الاستسقاء: «اللهم اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً، هَنِيئاً مَرِيئاً، مَرِيعاً غَدَقاً مُجَلِّلاً عَامّــاً طَبَقاً سَحّاً دَائِماً»[1]، أَيْ: يُجَلِّلُ الأَرْضَ ويَعُمُّها بمائه أَوْ بنَبَاته، ويــروى مُجَلَّلاً بفتح اللام على أنه اسم المفعول[2]، ومنه دعاء علي رضي الله عنه: "«اللَّهُــم جَلِّلْ قَتَلة عُثْمَانَ خزْياً»، أَيْ: غَطِّهم بِهِ وأَلْبِسْهُم إيَّاه كَمَا يَتَجَلَّلُ الرجُــل

---

(1) كتاب الأم، للإمام لشافعي: 251/1.

(2) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: 289/1.

بالثَّوب"[1]، (**بِالْعِزَّةِ**) بالقوة والغلبة، (**وَالْجَبَرُوت**) الجبر والقهر، (**وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ**)، أي: كنت عزيزا بقدرتك، (**وَقَهَرْتَ العِبادَ بِالْمَوْت**) قهَرْت بتخفيف الهاء، أي: غلبت العباد بالموت، فليكن العبد جبارا أو طاغية أو ما شاء أن يكون، فالله تعالى جعل غايته أن يموت كأن لم يغن بالأمس، فيصير جثة هامدة، ثم جيفة منتنة، ووَجْبَةً للدود مجانيةً، ثم عظاما نخرة، فسبحان الحي الذي لا يموت، ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾، (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك**)، أي: بما يُرضِيك مِما يُسْخِطُك، (**وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك**)، أي: بعَفْوكَ من عقوبتك، والتعبير بالمعافاة مبالغة أي: بعفوك الكثير، والمعافاة تترتب عن الرضا، كما أن العقوبة تترتب عن السَّخَط، وهذا فيه استعانة بالله تعالى على فعلِ الطاعات التي تُثمر رضى الله ومعافاتَه، وتَرْكِ السيآت التي تُفْضِي إلى سَخَط الله وعقوبته، قال القاضي أبو بكر ابن العربي: "الرِّضَا هو: تَعَلُّقُ الإرادة بالثواب، والسَّخَطُ هو: تَعَلُّقُ الإرادة بالعقاب، والْمُعَافَاةُ: تَعَلُّقُ الإرادة بالسلامة، والعقوبة: تَعَلُّقُ الإرادة بالعذاب والْمِحَن"[2]، (**وَبِكَ مِنْكَ**)، أي: أفر منك إليك، فكل شيء يمكن أن يتعوذ به العبد من غيره، فيتعوذ بالرحمة من العذاب، وبالغنى من الفقر، وبالصحة من المرض، وبالعز من الذل، إلا الله تعالى فليس له ضِدٌّ ولا نِدٌّ يمكن أن يتعوذ به العبد من الله، فلذلك أمرنا بالفرار من الله إلى الله: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ﴾، (**لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ**

[1] لسان العرب، لابن منظور، مادة: ج ل ل.

[2] القبس، على موطإ مالك بن أنس: 2/414.

أنْتَ)، أي: لا أطيق أن أثني عليك أنت، (**كَمَا أَثْنَيتَ عَلَى نَفْسِك**) أي: مثلَ ثنائِكَ علَى ذاتِك، وهذا اعتراف من العبد بعجزه عن أداء ما يحق لله عليه من الحمد والشكر والثناء، (**أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**)، أي: أستغفرك وأتوب إليك من التقصير في أداء ما يجب لك من الثناء، أو أستغفرك وأتوب إليك مما اقترفْتُ من الذنوب وارتكبتُ من المعاصي، (**إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)، لا يعجزك شيء في الأرض ولا في السماء، (**اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ**)، معنى الصلاة الدعاء بالرحمة، ومعنى البركة الزيادة من الخير والكرامة، وقيل معناها: التطهير والتزكية، (**عَلَى سَيِّدِنَا**) السيد هو الذي يفوق قومه في الخير، وقيل: هو الذي يَفْزَعُ إليه الناس في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدافع عنهم، ولَا حَرَج في تحلية النبي ﷺ بالسيادة، سيادة النبوة والرسالة، لا سيادة الربوبية والألوهية، فهذه لله وحده، لا ينازعه فيها غيره، وتسييدُه عليه الصلاة والسلام داخل فيما أمر به المسلمون من توقيره ﷺ وتعظيمه، واحترامه والتأدب معه، وقد صرَّح ﷺ بأنه سَيِّدٌ فقال: «أَنَا سَيدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيامَةِ»[1] (**مُحَمَّدٍ**) كثير حَمْدِ الخلائق له، فَحتَّى أعداؤه أقروا بحمده، واعترفوا بفضله ومجده، فهو أحق بقول من قال:

شَهِدَ الأَنَامُ بِفَضْلِهِ حَتَّى الْعِدَا * وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الأَعْدَاءُ

(**وَعَلَى آله**)، قال الإمام النووي: "اختلف العلماء في آل النبي ﷺ إلى أقوال أظهرها – وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين – أنهم جميع

[1] – صحيح البخاري: كتاب التفسير/باب ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾، – صحيح مسلم: كتاب الإيمان/باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.

الأمة، والثاني: بنو هاشم وبنو المطلب، والثالث: أهل بيته ﷺ وذريته"[1]، (**عَدَدَ إِنْعَامِ الله**) أي: عدد ما أنعم الله به دنيا وأخرى، وهناك من يقرأه (عَدَدَ نِعَم الله)، وهو صحيح من حيث المعنى، (**وإفْضَالِه**) أي: عدد ما أحسن الله به إلى خلقه في الدنيا والآخرة، والإفضالُ: هو الإحسان، يقال: أفضل عليه؛ إذا أحسن إليه وأناله من فضله، والمعني: صل وسلم وبارك على النبي ﷺ بلا نهاية، لأن إنعام الله على عباده وإفضالَه عليهم مستمر لا ينقطع، فإن كان لِـإنعام الدنيا مُنتهى، فإنعامُ الآخرة دائمٌ مستمر لا غاية له ولا نهاية، ولذلك قال عثمان بن مظعون رضي الله عنه للبيد بن ربيعة العامري حين أنشد قوله: "...... * وَكُلُّ نَعِيمٍ لاَ مَحَالَةَ زَائِلُ": "**كَذَبْتَ! نَعِيمُ الْجَنَّةِ لاَ يَزُول**"[2].

(1) المنهاج، بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي: 124/4.

(2) السيرة النبوية لابن هشام: 215/2.

إعراب الذكر

(**سُبْحَانَ**) مفعول مطلق، وهو اسم مصدرِ سَبَّح، منصوب بفعل محذوف، تقديره: أسَبِّحُ، وهو مضاف لما بعده، (**الْمَلِكِ**) مضاف إليه ما قبله مخفوض بالكسرة، (**الْقُدُّوس**) صفةٌ لاسم مجرور، وعلامة الجر فيه الكسرة الظاهرة في آخره، (**سُبْحَانَ**) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف لما بعده، (**ذِي**) مضاف إليه ما قبله مخفوض بالياء النائبة عن الكسرة لكونه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف لما بعده أيضا، (**الْمُلْكِ**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة، (**وَ**) عاطفة، (**الْمَلَكُوتِ**) معطوف على الاسم المجرور قبله، وعلامة الجر فيه الكسرة الظاهرة في آخره، (**سُبْحَانَ**) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف لما بعده، (**ذِي**) مضاف إليه ما قبله مخفوض بالياء النائبة عن الكسرة لكونه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف لما بعده أيضا، (**الْعِزَّةِ**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (**وَ**) عاطفة، (**الْجبروتِ**) معطوف على الاسم المجرور قبله، وعلامة الجر فيه الكسرة الظاهرة في آخره، (**سُبْحَانَ**) مفعول مطلق منصوب بالفتحة مضاف لما بعده، (**الْحَيِّ**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (**الذِي**) نعت لاسم مجرور مبني لكونه اسم موصول، (**لاَ**) حَرْفُ نفي، (**يَمُوتُ**) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وجملته لا محل لها من الإعراب لكونها صلة لموصول اسمي، (**سُبُّوحٌ**) خبر لمبتدإ محذوف، تقديره: هو (**سُبُّوح**) توكيد لفظي، (**قدُّوسٌ**) خبر لمبتدإ محذوف أو خبر

بعد خبر، (**قُدُّوسٌ**) توكيد لفظي، (**ربٌّ**) خبر لمبتدإٍ محذوف مرفوع بالضمة وهو مضاف، ويجوز جره علىَ أنه بدلٌ من "الملكِ القُدُّوس"، (**الملائكَةِ**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة، (و) عاطفة، (**الرُّوحِ**) معطوف على الاسم المجرور قبله، وعلامة الجر فيه الكسرة الظاهرة في آخره، (**جَلَّلْتَ**) فعل ماض وفاعل، وجملته استئنافية، (**السَّمَواتِ**) مفعول مطلق منصوب بالكسرة النائبة عن الفتحة، (و) عاطفة، (**الأرضَ**) معطوف على اسم منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة في آخره، (**بالعزة**) (**الباء**) حرف جر متعلق بجَلَّلْت، و(**العزة**) مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (و) عاطفة، (**الْجَبَرُوت**) معطوف على الاسم المجرور قبله، وعلامة الجر فيه الكسرة الظاهرة في آخره، (وَ) عاطفة، (**تَعزَّزْتَ**) فعلٌ ماضٍ معطوف على جلَّلْتَ، (**بالقدرة**) (**الباء**) حرف جر متعلق بتعَزَّزْت، (**القدرةِ**) مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (وَ) عاطفة، (**قَهَرْتَ**) بتخفيف الهاء فعلٌ ماض معطوف على جلَّلْتَ أو على تَعزَّزْت، (**العبادَ**) مفعول بِقَهَرْتَ منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، (**بالموت**) (**الباء**) حرف جر متعلق بقهرت (**الموتِ**) مجرور بالكسرة، (**اللهم**) منادى مفرد علم على حذف ياء النداء، والميم فيه عوض عن أداة النداء، أي: يا الله، (**إنِّي**) (**إن**) حرف توكيد وتحقيق ناسخ للابتداء، (**والياء**) اسمها منصوب بها مبني لأنه ضمير، (**أعوذ**) فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر، وجملته في محل رفع على أنها خبر إن، وجملة اسم إن وخبرها لا محل لها لأنها جواب النداء على الاستئناف، (**برضاك**) (**الباء**) حرف جر متعلق بأعوذ، و(**رضا**) مجرور بكسرة مقدرة على الألف المقصورة تعذرا وهو مضاف للضمير بعده، (**والكاف**) مضاف إليه ما قبله

مبني لأنه ضمير، (**من**) حرف جر متعلق بأعوذ، (**سَخَطِ**) مجرور بالكسرة وهو مضاف للضمير المتصل به، (**والكاف**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (و) عاطفة، (**بِمُعَافَاتِكَ**) (**الباء**) حرف جر متعلق بفعل محذوف، تقديره: أعوذ، (**مُعافاةِ**) مجرور بالكسرة وهو مضاف للضمير المتصل به، (**والكاف**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (**مِن**) حرف جَر متعلق بالفعل المقدر وهو أعوذ، (**عُقُوبَةِ**) مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف للضمير المتصل به، (**والكاف**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (و) حرف عطف، (**بك**) (**الباء**) حرف جر متعلق بفعل محذوف تقديره: أعوذ، (**والكاف**) مجرور مبني لأنه ضمير، (**منك**) (**من**) حرف جر متعلق بالفعل المقدر، (**والكاف**) مجرور مبني لأنه ضمير، (**لا**) حرف نفي، (**أُحصي**) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء استثقالا وفاعله ضمير مستتر، وجملته استئنافية، (**ثناء**) مفعول به منصوب بالفتحة، (**عليك**) (**على**) حرف جر متعلق بثناء على أنه مصدر أثنى على غير قياس، (**والكاف**) مجرور مبني لأنه ضمير، (**أنت**) توكيد مجرور مبني لأنه ضمير، ويصح جعله مبتدأ وخبره كما أثنيت، (**كما**) (**الكاف**) اسمية بمعنى مثل، (**ما**) مجرور بالكاف مبني لأنه اسم موصول، (**أثنيتَ**) فعل ماض وفاعل، وجملته لا محل لها من الإعراب لأنها موصولية، (**عَلى**) حرف جر متعلق بأثنيت، (**نَفْسِ**) مجرور بالكسرة وهو مضاف، (**والكاف**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (**أستغفر**) فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر، وجملته استئنافية، (**والكاف**) منصوب على التعظيم مبني لأنه ضمير، (**وأتوب**) (**الواو**) حرف عطف، (**أتوب**) معطوف على أستغفر مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر، (**إليك**) (**إلى**) حرف جر متعلق

بأتوب، (**والكاف**) مجرور مبني لأنه ضمير، (**إنك**)، (إن) حرف توكيد وتحقيق ناسخ للابتداء، (**والكاف**) اسمها منصوب بها مبني لأنه ضمير، (**على**) حرف جر متعلق بقديرٌ بعده، (**كل**) مجرور بالكسرة وهو مضاف لما بعده، (**شيء**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (**قدير**) خبر إن مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره، وجملته استئنافية تعليلية، (**اللهم**) منادى مفرد علم على حذف ياء النداء، أي: يا الله، (**صل**) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء وفاعله ضمير مستتر، وجملته لا محل لها لأنها جواب النداء على الاستئناف، (**و**) حرف عطف، (**سَلِّمْ**) فعل أمر معطوف على صل مبني على السكون، (**و**) حرف عطف، (**بَارِكْ**) فعل أمر معطوف عَلَى صَلِّ أو على سلم مبني على السكون، (**على**) حرف جر تنازع تعلقَّه الأفعالُ الثلاثةُ المذكورة قبله، (**سيد**) مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف للضمير بعده، (**نا**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (**محمد**) بدل من سيدِ مجرور بالكسرة، (**و**) حرف عطف، والمعطوف محذوف، تقديره: صَلِّ وسلم وبارك (**عَلى**) حرف جر متعلق بالأفعال المحذوفة، (**آلِ**) مجرور بالكسرة وهو مضاف للضمير بعده، (**والهاء**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير، (**عَدَدَ**) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة في آخره، وهو مضاف لما بعده، (**إنعام**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف لاسم الجلالة بعده، (**الله**) مضاف إليه ما قبله مجرور بالكسرة الظاهرة في آخره، (**و**) عاطفة، (**إفضال**) معطوف على اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره وهو مضاف للضمير المتصل به، (**والهاء**) مضاف إليه ما قبله مبني لأنه ضمير.

تخريج الذكر

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوس:

عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»، رواه ابن حبان في صحيحه[1] وصححه الحافظ العراقي[2] والشيخ الألباني[3]، وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده صحيح على شرط مسلم"[4].

سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوت، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت، سُبْحَانَ الْحَيِّ الذِي لاَ يَمُوت:

عَنْ سَعيد بن جُبَير قال: كان النبي ﷺ يصلي فمر رجل من المسلمين على رجل من المنافقين، فقال له: النبيُّ ﷺ يصلي وأنتَ جالس؟! فقال له: امض إلى عملك إن كان لك عمل، فقال: ما أظن إلا سَيَمُرُّ عليك من يُنكر عليك، فمر عليه عمر بن الخطاب فقال له: يا فلان! النبيُّ ﷺ يصلي وأنت جالس؟ فقال له مثلها، فقال: هذا من عملي، فوثب عليه فضربه حتى انتهى، ثم دخل المسجد فصلى مع النبي ﷺ فلما انْفَتَل النبي ﷺ قام إليه

[1] صحيح ابن حبان: باب الوتر/ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جل وعلا عند فراغه من وتره: 6/202- 203، ح: 2450.

[2] إحياء علوم الدين، بتخريج الحافظ العراقي: 1/342.

[3] صحيح سنن أبي داود: 5/165، ح: 1279.

[4] صحيح ابن حبان، بتحقيق شعيب الأرناؤوط: 6/202، ح: 2450.

عمر فقال: يا نبي الله مررتُ آنفا على فلان وأنت تُصلي فقلت له: النبي ﷺ يصلي وأنت جالس؟! فقال: سر إلى عملك إن كان لك عمل، فقال النبي ﷺ: فهلا ضربتَ عنقه! فقام عمر مسرعا، فقال: يا عمر ارجع فإن غضبك عِزٌّ، ورِضَاك حُكْمٌ، إن لله في السموات السبع ملائكةً يصلون له غنيٌّ عن صلاة فلان، فقال عمر: يا نبي الله، وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئا، فأتاه جبريل فقال: يا نبي الله، سألَك عمر عن صلاة أهل السماء؟ قال: نعم، فقال: اقرأ على عمر السلام وأخبره أن أهلَ السماء الدنيا سجودٌ إلى يوم القيامة يقولون: **سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ**، وأهلَ السماء الثانية ركوعٌ إلى يوم القيامة يقولون: **سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت**، وأهلَ السماء الثالثة قِيَامٌ إلى يوم القيامة يقولون: **سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ**"، رواه ابن جرير الطبري في التفسير[1]، وأبو نعيم الإصبهاني في الحلية[2]، وهو ضعيف بالإرسال، لأن سعيد بن جبير تابعي.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوح:

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ**»، رواه مسلم في صحيحه[3].

جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوت:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رضي الله عنه قَالَ: "أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلَيْهِ

(1) تفسير الطبري: 210/1.
(2) حلية الأولياء: 277/4.
(3) صحيح مسلم: كتاب الصلاة/باب ما يقال في الركوع والسجود.

الْوَحْشَةَ، فَقَالَ: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ**» فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَأَذْهَبَ اللهُ عَنْهُ الْوَحْشَةَ"، رواه الطبراني[1] وابن السُّنِّي[2] والرُّويَاني[3] والخَرائطي[4] وابن عساكر[5]، قال ابن عساكر: "وهو حديث غريبٌ حسنٌ عَال"[6]، ورمَز له السيوطي في الجامع الصغير ب (ح) أي: حسن[7]، وضعَّفه العقيلي[8] وأنكره أبو حاتم الرازي والذهبي والألباني[9]، لأن في سنده دَرْمَك بن عمرو الكناني الكوفي مجهول مُنكر الحديث[10]، ولا يعرف إلا بهذا الحديث الذي تفرد بروايته عن أبي إسحاق الهمداني.

وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرْتَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَمْشُونَ مَعَ الْجَنَازَةِ يَقُولُونَ: **سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ**»، رواه الديلمي[11] والرافعي[12].

(1) المعجم الكبير: 24/2، ح: 1171.
(2) عمل اليوم والليلة، ص: 595، ح: 639.
(3) مسند أبي بكر الروياني: 213/1، ح: 292.
(4) مكارم الأخلاق، ص: 339، ح: 1046.
(5) تاريخ دمشق: 532/43.
(6) تاريخ دمشق: 532/43.
(7) الجامع الصغير، في أحاديث البشير النذير: 54/1.
(8) كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي: 46/2، ح: 476.
(9) – ميزان الاعتدال: 43/3، – سلسلة الأحاديث الضعيفة: 411/6، ح: 2877، – ضعيف الجامع الصغير، ص: 154، ح: 1095.
(10) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: 446/3.
(11) مسند الفردوس بمأثور الخطاب: 224/4، ح: 6674.
(12) التدوين، في أخبار قزوين: 6/2.

وروى القاضي أبو بكر أحمد بن مروان الدِّينَوري المالكي (ت: 333هـ) عَنْ مُعَانِ بْنِ رِفَاعَةَ؛ قَالَ: "مَرَّ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بِقَبْرِ دَانيَالَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، فَسَمِعَ صَوْتًا مِنَ الْقَبْرِ يَقُولُ: **سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ!** وَمَضَى، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنَا الَّذِي تَعَزَّزْتُ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرْتُ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ، مَنْ قَالَهُنَّ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ السَّمواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ"، وإسناده ضعيف[1].

وقال الإمام أبو حامد الغزالي: يُستحب أن يقال بعد الوتر: "**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، جَلَّلْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَتَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرْتَ الْعِبَادَ بِالْمَوْتِ**"[2] ولم يعلق عليه الحافظ العراقي.

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِك، وَبِكَ مِنْكَ لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِك:

عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، رواه الإمام مالك في الموطإ بهذا اللفظ[3].

(1) المجالسة وجواهر العلم: 445/4، ح: 1647.
(2) إحياء علوم الدين: 343/1.
(3) الموطأ: كتاب القرآن/باب ما جاء في الدعاء.

ورواه الإمام مسلم بلفظ: «**اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[1].

ورواه ابن حبان بلفظ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»[2].

وعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**»، رواه الترمذي[3] والحاكم وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي على تصحيحه[4]، وصححه الألباني أيضا[5].

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «**سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَرَاكَ أَحْدَثْتَهَا تَقُولُهَا؟ قَالَ:

(1) كتاب الصلاة/باب ما يقال في الركوع والسجود.
(2) صحيح ابن حبان: كتاب الصلاة/باب صفة الصلاة/ذكر ما يستحب للمصلي أن يتعوذ برضاء الله جل وعلا من سخطه في سجوده.
(3) سنن الترمذي: أبواب الدعوات/باب في دعاء الوتر.
(4) المستدرك مع تلخيص الذهبي: 449/1، ح: 1150.
(5) إرواء الغليل: 175/2، ح: 430.

«جُعِلَتْ لِي عَلامَةٌ فِي أُمَّتِي إِذَا رَأَيْتُهَا قُلْتُهَا»: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، رواه الإمام مسلم في صحيحه[1].

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

الأصل في ختم الذكر والدعاء بـ(**إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)، هو قول الله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[2]، وقولُه تعالى في دعاء المؤمنين في الآخرة: ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[3].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ عَدَدَ إِنْعَامِ اللهِ وإِفْضَالِهِ:

سَمَّى الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني رحمه الله هذه الصلاة بـ(صلاة الإنعام)[4]، وقد وردت ضمن الصلوات التي جمعها الشيخ أحمد الدردير المصري المالكي، وشرَحها الشيخ أحمد الصاوي المالكي الذي قال في شرحه المذكور عن هذه الصلاة: "وهي من أبواب نعيم الدنيا والآخرة لتاليها، وثوابُها لا يُحصَى، لِمَا علِمْتَ من أن الثواب على حسب المطلوب من الصلوات"[5].

(1) صحيح مسلم: كتاب الصلاة/باب ما يقال في الركوع والسجود.
(2) سورة آل عمران، الآية: 26.
(3) سورة التحريم، الآية: 8.
(4) أفضل الصلوات، على سيد السادات، ص: 55.
(5) الأسرار الربانية، والفيوضات الرحمانية، ص: 41-42.

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ:

كلمة "لا إله إلا الله" كلمة عظيمة، فهي أساس اليقين، وعليها مدار الدين، من قالها يبتغي بها وجه الله حرمه الله على النار، فيكون أسعدَ الناس بشفاعة نبيه يوم القيامة، ولهذا كان فضلها كثيرا، وأجرها كبيرا، وخيرها عميما، فهي كلمة الإخلاص، وكلمة التقوى، والعروة الوثقى، والكلمة الطيبة، ومفتاح الجنة، والقول الثابت، وهي أفضل الذكر لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحَمْدُ للهِ**»، رواه الترمذي[1]، وإسناده حسن كما قال الشيخ الألباني[2].

وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، رواه أبو داود[3] وإسناد صحيح[4].

فاللهم أحينا على **لا إله إلا الله**، وثبتنا بقولها الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يا رب العالمين، وصَلِّ اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسَلِّمْ تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

بحمد الله تعالى

(1) سنن الترمذي: أبواب الدعوات/باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة.
(2) صحيح الترغيب والترهيب: 103/2، ح: 1526.
(3) سنن أبي داود: كتاب الجنائز/باب في التلقين.
(4) صحيح الجامع الصغير: 105/2، ح: 6478.

المصادر والمراجع

– (أفضل الصلوات، على سيد السادات)، يوسف بن إسماعيل النبهاني، (1265هـ – 1350هـ)، بعناية: بشار بكري عرابي الدمشقي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

– (إحياء علوم الدين)، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (450هـ – 505هـ)، تخ: الحافظ العراقي، دار المعرفة، بيروت.

– (إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل)، محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ – 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الطبعة الثانية: 1405هـ /1985م، المكتب الإسلامي، بيروت.

– (الأسرار الربانية، والفيوضات الرحمانية، على الصلوات الدرديرية)، الشيخ أحمد بن محمد الخلوتي الصاوي المالكي (1175هـ – 1241هـ)، الطبعة الأولى 1308هـ، المطبعة الميمنية لأحمد البابي الحلبي، القاهرة.

– (الأم)، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، (150هـ – 204هـ) الطبعة الثانية: 1393هـ، دار المعرفة، بيروت.

– (الإحكام، في أصول الأحكام)، أبو الحسن علي بن محمد الآمدي، (551هـ – 631هـ)، تح: د. سيد الجميلي، الطبعة الأولى: 1404هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

– (تاريخ دمشق)، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (499هـ – 571هـ)، تح: عمرو بن غرامة العمروي، الطبعة الأولى 1419هـ / 1998م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

– (تاريخ قبائل هلالة بسوس)، محمد بن أحمد البوقدُّوري، الطبعة الأولى: 1421هـ /2000م، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

– (تحفة الذاكرين، بعدة الحصن الحصين، من كلام سيد المرسلين)، محمد بن علي الشوكاني، (1173هـ – 1250هـ)، الطبعة الأولى: 1408هـ 1988م، دار الكتب العلمية، بيروت.

– (تفسير الطبري) المسمى: "جامع البيان، عن تأويل آي القرآن"، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، (ت: 224هـ – 310هـ)، ط: 1405هـ، دار الفكر، بيروت.

– (التدوين في أخبار قزوين)، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني (557هـ – 623هـ)، تح: عزيز الله العطاردي، الطبعة الأولَى: 1408هـ /1987م، دار الكتب العلمية، بيروت.

– (التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (368هـ – 463هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الطبعة الأولى: 1987م، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

– (الجامع الصغير، في أحاديث البشير النذير)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (849هـ – 911هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

– (الجرح والتعديل)، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم التميمي الرازي (ت: 327هـ)، الطبعة: الأولى: 1371هـ/ 1952م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

– (حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني (336هـ – 430هـ)، ط: 4، 1405هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

– (الحضيكيون)، أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله الجشتمي التملي السوسي، (1185هـ – 1269هـ)، تقديم وتحقيق ونشر: المجلس العلمي المحلي لتارودانت، الطبعة الأولى: 1431هـ/2010م، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

– (خلال جزولة)، محمد المختارالسوسي (1318هـ – 1383هـ)، الطبعة الأولى (بلا تاريخ)، المطبعة المهدية، تطوان.

– (رجالات العلم العربي في سوس)، محمد المختار السوسي (1318هـ – 1383هـ)، ط: 1، 1409هـ/1989م، مؤسسة التغليف والطباعة والنشر والتوزيع، طنجة.

- (روضة الأفنان، في وفيات الأعيان، وأخبار العين وتخطيط ما فيها من عجيب البنيان)، محمد بن أحمد الإكراري (1278هـ-1358هـ)، تح: حمدي أنوش، ط: 1، 1998م، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

- (سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها)، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ - 1420هـ)، الطبعة الأولى: 1415هـ -1422هـ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

- (سلسلة الأحاديث الضعيفة، وأثرها السيئ في الأمة)، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ-1420هـ)، ط: 1، 1412هـ/1992م دار المعارف، الرياض.

- (سنن أبي داود)، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، (202هـ - 275هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.

- (السيرة النبوية)، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (ت 213هـ)، تح: طه عبد الرءوف سعد، ط: 1، 1411هـ، دار الجيل، بيروت.

- (صحيح البخاري)، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (194هـ -256هـ)، تح: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، 1407هـ /1987م، دار ابن كثير ودار اليمامة، بيروت.

- (صحيح مسلم)، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (206هـ - 261هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- (صحيح الترغيب والترهيب)، محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ - 1420هـ)، الطبعة: الخامسة، مكتبة المعارف، الرياض.

- (صحيح الجامع الصغير وزياداته)، محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ - 1420هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.

- (صحيح سنن أبي داود)، محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ - 1420هـ)، ط: 1، 1423هـ/2002م، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت.

- (ضعيف الجامع الصغير وزياداته)، محمد ناصر الدين الألباني (1332هـ - 1420هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت.

- (عمل اليوم والليلة)، أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بابن السُّنِّي (280هـ - 364هـ)، تح: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.

- (فتح الباري، شرح صحيح البخاري)، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773هـ - 852هـ)، تح: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، طبعة 1379هـ، دار المعرفة، بيروت.

- (الفردوس بمأثور الخطاب = مسند الديلمي)، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني، تح: سعيد بسيوني زغلول (445هـ - 509هـ)، الطبعة الأولى: 1986م دار الكتب العلمية، بيروت.

- (القبس، في شرح موطإ مالك بن أنس)، القاضي أبو بكر محمد (ابن العربي) المعافري (468هـ - 543هـ)، تح: د. محمد عبد الله ولد كريم، الطبعة الأولى: 1992م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- (كتاب الضعفاء الكبير)، أبو جعفر محمد بن عمر العقيلي، (ت: 322هـ)، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى: 1404هـ - 1984م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- (لسان العرب)، محمد بن مكرم بن منظور المصري، (630هـ - 711هـ) الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت.

- (مشكاة المصابيح) أبو عبد الله، ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري، التبريزي (ت: 741هـ)، تح: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، 1985م، المكتب الإسلامي، بيروت.

- (مسند الرُّوياني)، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت: 307هـ)، تح: أيمن علي أبو يماني، الطبعة الأولى: 1416هـ، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

- (مكارم الأخلاق ومعاليها)، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي (240هـ - 327هـ)، تح: أيمن عبد الجابر البحيري، ط: 1، 1419هـ/1999م، دار الآفاق العربية، القاهرة.

- (ميزان الاعتدال، في نقد الرجال)، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت: 748هـ)، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط: 1، 1995م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- (المجالسة وجواهر العلم)، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: 333هـ)، تح: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط: 1، 1419هـ، دار ابن حزم، بيروت.

- (المستدرك على الصحيحين بتلخيص الذهبي)، أبو عبد الله الحاكم محمد النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: 405هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط: 1، 1411هـ/1990م، دار الكتب العلمية، بيروت.

- (المعجم الأوسط)، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (260هـ - 360هـ)، تح: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: 1، 1415هـ، دار الحرمين، القاهرة.

- (المعجم الكبير)، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، (260هـ - 360هـ)، تح: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، ط: 2، 1404هـ/1983م، مكتبة العلوم والحكم، الموصل.

- (المعسول)، محمد المختار السوسي (1318هـ -1383هـ)، ط: 1، 1962م - 1963م، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، ومطبعة الشمال الإفريقي، الرباط.

- (المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج)، يحيى بن شرف النووي، (631هـ - 676هـ)، ط: 2، 1392هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- (النهاية في غريب الحديث والأثر)، أبو السعادات مجد الدين مبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (544هـ - 606هـ)، تح: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، الطبعة الأولى: 1399هـ /1979م، المكتبة العلمية، بيروت.

فهرس المحتويات

مقدمة........ 03
صيغ الذكر........ 04
الأذكار التي تضمنها هذا الذكر........ 05
الشيخ الذي ينسب له الذكر........ 06
حكم الاجتماع على الذكر........ 10
شرح الذكر........ 15
إعراب الذكر........ 20
تخريج الذكر........ 24
المصادر والمراجع........ 31
فهرس المحتويات........ 36